



بقلم الصحافي

الدكتور زهير ياسين الصاهات

حمد الدعيح

بين الأكاديمية والديبلوماسية

الحديث عن شخصية عربية ذات منابع ثقافية متعددة وأصول معرفية متنوعة كشخصية السفير الكويتي في الأردن التي لها بصمات واضحة في مد جسور التعاون والتآخي للعلاقة الأردنية الكويتية، أمر يحتاج منا إلى الدراسة والبحث والتحليل ومعرفة العناصر الحقيقية التي شكلت هذه الشخصية باعتبارها نموذجا للشخصية الكويتية التي عرفت على الدوام بالوعي القومي والداعم القوي لأمته وعروبته. ويقودنا الحديث إلى ضرورة تسليط الضوء على كافة الجوانب والمحطات المضيئة لهذه الشخصية والتجارات التي حققتها في مراكز عملها بالمجالات السياسية والاجتماعية والتربية والأكاديمية مما يستدعي التعرف على نظرية التفكير البنائي للشخصية لستيفن كوفي، واثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية على شخصية الفرد.

وهذا يؤكد أن هناك عوامل ظاهرة وأخرى خفية شكلت الشخصية مدار البحث مثل البيئة الثقافية والسياسية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية لدورها البناء في بلورة وتأييد الشخصية وتحديد مساراتها واتجاهاتها وقيمتها.

وبالنظر إلى مؤسسة الأسرة التي نشأت فيها الشخصية مدار البحث نجد أنه عاش في أسرة يسودها الاستقرار العاطفي والإنساني وتنصف بتماثلها وتوافقها وتعرف بوشائج الوثام والحب والرعاية الكبيرة التي توليها لأفرادها لتشكل له إطارا مرجعيا ساهم في تشكيل وعيه السياسي والثقافي، وتكوين الملامح العامة للشخصية.

كما المناخ الاجتماعي الذي يتصف بالتماسك والتفاهم والترابط والذي أساسه المحبة والرعاية والحرية والثقة التامة ساهم في تشكيل إطار قوي لشخصيته دفعته للتمسك بالحق والصدق والجرأة والشجاعة وكرم الأخلاق والنبل والعدالة.

وفي محاولة جادة لتتبع مرحلة طفولته نجد هناك ما يشير إلى علامات النبوغ والتميز في بدايات الطفولة التي نشأت في ديوان والده الذي كان عبارة عن صالون ثقافي وسياسي واجتماعي لآباء الكويت، حيث نمت الشخصية وترعرعت بين أهل الرأي والحكمة وكرم الرواد الديوانية، وساهم ذلك في صقل شخصيته التي تعددت منابعها المعرفية والعلمية والاجتماعية الصافية وتأسيس وعيه وحسه السياسي والثقافي وتمنحه عذرية السريرة والذكاء والفطنة إضافة إلى الإيمان بقدرية الأرض والولاء للقيادة الحاكمة.

وبعد انتقاله إلى البيئة الأوسع من مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى المدرسة في الكويت نجد أنها ساهمت في تحصيل بنائه الثقافي، ليكون من الطلقة المتميزين والمبدعين في دراسته وبصفات في الخلق والاستقامة وبنكاته المتقد، ليحفر اسمه على لوحة الشرف في التميز ويعرف بنبوغه وبفطنته وفصاحته متجاوزا الكثير من زملائه ليقع عليه الاختيار لدى مؤسساته الأكاديمية والاجتماعية والوطنية والسياسية. وبعد ذلك تم اختياره مبعوثا لمتابعة دراساته العليا في الخارج لينتقل إلى المؤسسة الأوسع والأرحب في أطرها الثقافية المتنوعة لينهل العلم والمعرفة والثقافة العالمية ليتلقى تعليمه في أرقى الجامعات الأميركية لعزيم من عناصر النجاح والإبداع ولديه ويحقق مرحلة متممة في مراتب التميز والولوج في علم الإدارة وإتقان نظرياتها الفكرية والعلمية لتكون أحد مفاتيح النجاح في حياته.

وبعد أن حصل على درجة الدكتوراه في علم الإدارة عاد فورا إلى وطنه ليضع علمه ومعرفته ويقدم عصاره فكره لخدمته تاركا وراء ظهره كل المغريات المادية والمعنوية متحصنا أكثر بما يمتلك من مخزون معرفي وثقافي ويبقى دائما مستيقظا للضمير والوجدان في حسه الديني والوطني المؤمن بالله مستندا إلى ثلوث الولاء لله والوطن والقيادة في مسيرة حياته.

وبدا حياته العملية في جامعة الكويت يسكب ما في وجدانه من استراتيجيات وخطط علمية متعددة الثمار لثبته حضورا وتفوقا في المواقع التي عمل فيها على المستوى الوطني والقومي يقدم جهده المتواصل بصمت ليستحق بجدارة أن يكون نموذجا آمينا للشخصية الكويتية التي تميزت بعظمتها وإبداعها في كل الأبعاد وديناميكيته التي لا تعرف الكلل أو المألل أو التوقف عن العطاء المتميز.

كما أن الحديث عن شخصية عرفت بحسبها القومي وبوعياها الثقافي لتكون دائما محط انظار أصحاب القرار في الكويت ليقع عليه الاختيار لتعيينه مستشارا ثقافيا خارجيا لتكون عمان مكان عمله عاصمة أجيال وأجيال.

ولكن يبقى تأثير مؤسسة الأسرة التي تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي لعبت دورا رئيسيا في شخصية الدعيح حيث أرسيت قواعد النجاح والقوة له من خلال النشأة الاجتماعية الطيبة داخل أسرة تسودها المحبة والأمن العاطفي والحنان، تتميز بالانفتاح المالي والتفاهم والاستقرار العائلي وبالعلاقات المتماصلة التي تستند إلى المحبة والتقوى والتسامح حيث إن المنبت السليم الذي نشأت فيه شخصية الدعيح وبشكل القاعدة الأساسية لإظهار المرجعي ووحدات مخزونه المعرفي مما شكل صورة عقلية تتميز بالنضوج ووضوح الرؤية الاستشرافية لتعكس النموذج الحقيقي لبناء عقلية الشخصية الكويتية. من هنا تحدثت ملامح شخصيته التي أسست على الولاء والانتماء والبر وعرف بها لدى أصدقائه ومعارفه وأهله وأقاربه تلك الشخصية التي تتمسك بعقيدتها الإسلامية المؤمنة إيمانا كبيرا بالله والوطن وتنظر إلى قيادتها نظرة إعجاب وتقدير وتستلهم منها الولاء والتعلق في الأمور والحكمة والعدالة .

ولا بد من أجل الغوص أكثر في بناء عقلية الدعيح الإبداعية في العمل الديبلوماسي والإنساني أن نتعرف بشكل علمي على عقلية هذه الشخصية، وملامحها الإنسانية والفكرية وما كشفتها بعض الدراسات الفلسفية والاجتماعية لصاحبها روس، والتي تقودنا إلى معرفة النشأة الأولى في مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وبيئة محيطه الاجتماعي والثقافي التي تتشكل من خلالها العمليات الذهنية العليا للفرد كالتفكير والتذكر الإرادي والقدرة على الاتصال والتواصل.

أما ما تمتلكه هذه الشخصية من أسرار النجاح والقوة فإنها كثيرة منها قدرات التفكير الابتكاري (الإبداعي) عند الدعيح فإنها تتمثل في الأصالة والجودة والقدرة على إنتاج الأفكار النادرة من الوجهة الإحصائية، أي غير المألوفة وقليلة التكرار، ويعرف كذلك بقدرته على توليد الأفكار المتنوعة التي ليست بالخطوة المعتادة المتوقعة، والتي ترفض الجمود الذهني، المنعكسة على إطلاقه وسرعة بديهته التي عرف بها وبطبعه الراقي وهذا ما كشفت عنه استراتيجيات ثقافية طبخها في الأردن من خلال البرامج والخطط الهادفة إضافة إلى حركته الديبلوماسي النشط في كمال المجالات.

ومن صفات شخصيته الإبداعية كذلك تمكنه من الحس، والقدرة على إدراك رؤيته للعلاقات وعلى استنتاجات أو تخمينات اعتمادا على بعض المعلومات الجزئية أو القياسات المنطقية التي تخضعها عقلية المعرفية للأشياء والأحداث والمسائل والقضايا وهذا قد انعكس على حجم الاستثمار الكويتي في الأردن والاستفادة من البيئة الاستثمارية الجاذبة.

والقريب من هذه الشخصية يلتمس فيها مزايا التخيل أو التصور البصري، والمتمثلة في المقدرة العقلية على التخيل أو المعالجة العقلية للصور والأفكار والتوليف بينها من زوايا وجوانب متعددة داخلية وخارجية وكذلك القدرة على التفسير والاستنتاج والتنبؤ والاستدلال، والقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات والأشياء والأحداث والمسائل والقضايا وهذا قد انعكس على حجم الاستثمار الكويتي في الأردن والسياسية والصحافية في الأردن والكويت.

ومن يقرب أكثر من هذه الشخصية الفريدة للدعيح يجد فيها بعض العادات الحميدة والفريدة منها الخلق الذهني والمبادرة في عمله، وكما هو معروف فإن الفرق بين الأشخاص الذين يملكون المبادرة وأولئك الذين لا يملكون نفس المسلك هو بالضبط للفرق بين الليل والنهار حسب الباحث ستيفن كوفي ويظهر ذلك جليا في مبادراته الناجمة في مجال عمله كمستشار ثقافي وسفير لدولة الكويت في الأردن مما يعزز عمله ويسانده بكل اقتدار ونجاح.

ان لنجد شكلت البيئة الثقافية والسياسية لحمد الدعيح إطارا عاما تشكل خلاله وعيه السياسي ضمن مناخات الدولة الديموقراطية حيث أنه بعد أن اتقن فنون التفاوض والتخطيط الديبلوماسي واحترف مهارات الخلق الذهني والمبادرة في عمله، وكما هو معروف فإن الفرق بين الأشخاص الذين يملكون المبادرة وبينهم هو بالضبط للفرق بين الليل والنهار حسب الباحث ستيفن كوفي ويظهر ذلك جليا في مبادراته الناجمة في مجال عمله كمستشار ثقافي وسفير لدولة الكويت في الأردن مما يعزز عمله ويسانده بكل اقتدار ونجاح.

ان لنجد شكلت البيئة الثقافية والسياسية لحمد الدعيح إطارا عاما تشكل خلاله وعيه السياسي ضمن مناخات الدولة الديموقراطية حيث أنه بعد أن اتقن فنون التفاوض والتخطيط الديبلوماسي واحترف مهارات الخلق الذهني والمبادرة في عمله، وكما هو معروف فإن الفرق بين الأشخاص الذين يملكون المبادرة وبينهم هو بالضبط للفرق بين الليل والنهار حسب الباحث ستيفن كوفي ويظهر ذلك جليا في مبادراته الناجمة في مجال عمله كمستشار ثقافي وسفير لدولة الكويت في الأردن مما يعزز عمله ويسانده بكل اقتدار ونجاح.

ان لنجد شكلت البيئة الثقافية والسياسية لحمد الدعيح إطارا عاما تشكل خلاله وعيه السياسي ضمن مناخات الدولة الديموقراطية حيث أنه بعد أن اتقن فنون التفاوض والتخطيط الديبلوماسي واحترف مهارات الخلق الذهني والمبادرة في عمله، وكما هو معروف فإن الفرق بين الأشخاص الذين يملكون المبادرة وبينهم هو بالضبط للفرق بين الليل والنهار حسب الباحث ستيفن كوفي ويظهر ذلك جليا في مبادراته الناجمة في مجال عمله كمستشار ثقافي وسفير لدولة الكويت في الأردن مما يعزز عمله ويسانده بكل اقتدار ونجاح.

ان لنجد شكلت البيئة الثقافية والسياسية لحمد الدعيح إطارا عاما تشكل خلاله وعيه السياسي ضمن مناخات الدولة الديموقراطية حيث أنه بعد أن اتقن فنون التفاوض والتخطيط الديبلوماسي واحترف مهارات الخلق الذهني والمبادرة في عمله، وكما هو معروف فإن الفرق بين الأشخاص الذين يملكون المبادرة وبينهم هو بالضبط للفرق بين الليل والنهار حسب الباحث ستيفن كوفي ويظهر ذلك جليا في مبادراته الناجمة في مجال عمله كمستشار ثقافي وسفير لدولة الكويت في الأردن مما يعزز عمله ويسانده بكل اقتدار ونجاح.



النائب سيد حسين الغلاف حضر ختام المؤتمر (هاني الشمري)



د.غانم النجار وعدد من الحضور خلال الملتقى

ختام ملتقى «النهضة».. انتصار لمؤسسات المجتمع المدني



الندوة الشبابية انعقدت بختام الملتقى

«بهدوء وسلام وتحت شعار «انتصار المجتمع المدني»، اختتمت مساء أول من امس أنشطة «ملتقى المجتمع المدني» الذي استضافته جمعية الخريجين لمدة 3 أيام، حيث شهد اليوم الأخير للملتقى مشاركة د.غانم النجار ود.فهد المطيري ومجموعة شبابية وبمشاركة النائب حسين الغلاف الذي حضر الملتقى لمدة 5 دقائق ليؤكد أنه داعم لحرية التعبير والرأي والرأي الآخر.

أكد د.غانم النجار استناد العلوم السياسية في جامعة الكويت أن المعادلة السياسية القائمة على الثواب والحكومة فاشلة، حيث تنقصها المجتمع المدني، مشيراً إلى أن مجلس الأمة لن يستطيع العمل في ظل عدم اكتمال المعادلة وهذا الأمر ثبت خلال السنوات الماضية.

وبين د.النجار أنه من النادر في تاريخ الكويت السياسي أن ينتصر المجتمع المدني على السياسيين، حيث سيقوم بتوثيق هذا الأمر في دراسته المستقبلية، مشيراً إلى أن بعض السياسيين فشلوا في التصدي لمحاولات إلغاء الملتقى على الرغم من أن الكويت احتضنت في السابق الكثير من المؤتمرات، مبيناً في الوقت نفسه أن ثلثة صغيرة من الشباب تمكنوا من التصدي لبعض الإشكالات السياسية الغربية.

وأضاف: كان يجب السياسيين مساهمة وزارة الداخلية لتكثيف لم يفعلوا ذلك، واعتقد أن أغلب السياسيين فاسدون، حيث تختلف أشكال الفساد وليس بالضرورة أن يكون بالذمة المالية، في المقابل فإن المجتمع المدني استضاف الملتقى دون أن يعلم حتى أسماء المشاركين، وفي النهاية فإن الموضوع طغى عليه المبالغة والتهويل من البعض.

واستغرب د.النجار مناقضة وزارة الشؤون لنفسها، حيث قال: من المشكوك أنه سيقيم في هذا المكان نفسه ملتقى يتحدث عن المجتمع المدني برعاية «الشؤون»، وفي الوقت نفسه ترسل الوزارة مراقبيها ومفتشيه للتأكد من محتوى الكلام الذي نقوله، فنحن لنسأ بمسرحية ولسنا ملتزمين بنص معين.

وذكر د.النجار أن حاجة الإنسان لاحترام كرامته تجاوزت أمور كثيرة، متسائلاً: كيف يقال إن حقوق الإنسان صناعة غريبة؟! مشيراً إلى أنه وأهم من يظن أن الغرب يستطيع فرض احترام حقوق الإنسان في المجتمعات الأخرى وواهم من يظن أن الغرب صادق في حقوق الإنسان، مبيناً في الوقت نفسه أن الشرق أسوأ حالاً، لاسيما أن بشرى أن انتهاك حقوق الإنسان في منطقتنا يبدون فرحهم عندما يشاهدون الغرب

النجار: أغلب

السياسيين فاسدون ودول الخليج تفرح بتدهور الديموقراطية

في الكويت

المطيري: لنحسب

الظن بمن انتقد

الملتقى

الندوة الشبابية تؤكد

على أهمية دور

المجتمع المدني

السيف: نعم أحب الخميني.. لكنني أنتقد النظام الإيراني

مشيرا إلى ان ولاءه بالتاكيد لوطنه، مبينا في الوقت نفسه انه كمفكر وباحث لديه بعض التصورات والاعتقادات. وبين د.السيف انه ليس طائفا حسب ادعاء المجموعة التي عارضت وجوده في الكويت للمشاركة في الملتقى، حيث قال: صحيح اني احب الامام الخميني رحمه الله لكنني في الوقت نفسه ناقد للنظام في ايران. وختم د.السيف حديثه قائلا: الدستور الكويتي دائما ما يظهر في وقت الشدائد ويثبت للمجتمع قوته وصلابته.

وفي حديث خاص لـ «الأنباء»، أكد د.توفيق السيف أحد ضيوف الملتقى الذين اثاروا جدلا نايبا كبيرا قبل مغادرته البلاد متوجها إلى المملكة العربية السعودية ان الكويت هي بلده الثاني وأنه يكن لشعبها كل الاحترام والتقدير، وقال: للكويت مكانة كبيرة في قلبي خاصة انني تلمذت على يد بعض اساتذتها وكاترتها، مشيراً إلى انه لا توجد خلافات شخصية بينه وبين اسما معينة في مجلس الأمة بعد رفضهم وجوده في الملتقى. وقال د.السيف انه ليس ضد نظام الحكم في المملكة العربية السعودية كما يصوره البعض.

يرتكب الإخطاء ويعتبرونها «موسيقى» عندما يشاهدون ايضا الولايات المتحدة ترتكب الإخطاء وهي في الحقيقة لديها هما الدولتان الوحيدتان التي لم توقعا على اتفاقية حقوق الإنسان.

وأوضح د.النجار ان دول الخليج تفرح عندما تتدهور الديموقراطية في الكويت حتى تقول لشعوبها انظروا ما حدث للثمنية في ظل وجود الديموقراطية، وكان التنمية كانت حاضرة بالاساس في غياب الديموقراطية.

وأشار د.النجار إلى ان الملك فيصل رحمه الله عام 1948 استطاع ان يوجد رأي الدول العربية والاسلامية عندما كان وزيرا للخارجية وذلك من خلال المناقشات التي اقيمت في فرنسا فيما يخص الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، وقال: طلب الملك فيصل - رحمه الله - من ممثلي الدول العربية والاسلامية وتحديد المتحفظين على الاعلان عدم التصويت بالرفض على اقل تقدير، وفي النهاية فات الاعلان دون اعتراض دولة واحدة.

وأشار د.النجار إلى ان دولا

ان المجتمع هو الفضاء الهومي السذي يملا حيزا بين الدولة والاسرة، مشيرا إلى ان من الحكمة ان يحسن الجميع الظن بمن عارض وانتقد الملتقى، مستغبرا في الوقت نفسه من النهوئل حيث قال: الموضوع الرئيسي للملتقى يرتكز على قضية المجتمع المدني، فلماذا كل هذا النهوئل والتصعيد؟! وقال د.المطيري ان الثورة العلمية استطاعت ان تثبت دور العقل، خاصة ان العلماء والفكرين استخدموا العقول وليس النصوص.

وفي آخر فقرات الملتقى، دار حوار نقاشي شبابي بادرة المذيع في قناة «الراي» محمد المؤمن، حيث أكد المشاركون وهم فاطمة المنصوع وعياد المناعي وطارق المطيري و د.علي جمال على دور المجتمع المدني واهميته في الوقت الحالي تحديدا، مشيرين إلى انه يجب على الجميع التعاون مبيئين في الوقت نفسه ان فكرة المنع جحد ذاتها خاطئة بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

عبدالله البابلول

صغيرة كبنا وتشيلي وكوبا لعبت دورا اساسيا في صياغة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، مشيرا إلى ان اميركا والصومال هما الدولتان الوحيدتان التي لم توقعا على اتفاقية حقوق الإنسان.

وتطرق د.النجار لموضوع حقوق المرأة، حيث قال: المرأة تشارك في 50٪ من موارد العام بينما تملك 1٪ فقط، ومن ثم فإن ذلك الاختلاف لن يساهم في انتشار فكرة احترام حقوق الإنسان.

وذكر د.النجار انه بعد سقوط النظام العراقي قام بزيارات انسانية للعراق، مشيرا إلى انه وجد المجتمع المدني العراقي مدمرا من الغزو الاميركي الذي اجتاحه على حد قوله.

وقال د.النجار ان الملتقى انتهى ولم تصدب صواعق محرقة او مصائب ولم يزيد عدد الكفار كافرا واحدا، مشيرا انه لا يوجد مجتمع من غير حرية وديموقراطية ويطلب تقدير، وفي النهاية فات الاعلان دون اعتراض دولة واحدة.

وأشار د.النجار إلى ان دولا

من جهة، قال د.فهد المطيري



حضور نسائي